الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين

الاحد
١٠ اذار سنة ١٩٤٦
٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٣

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات حسم ٢٠ بالمئة

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

نريد هيئة تمثيليه وطنية عليا

« علينا ان لا نتردد في هدفنا بعد ان فشل مشروع اللجنة العربية العليا »
« واجبنا بناء هيئة وطنية عليا تقوم على مبادىء ديمقراطية في التمثيل والعمل »

بادرنا في الدعوة الى توحيد الجهود ، وناصرنا الاتجاهات التي تؤدي الى حشد القوى الوطنية ، ... ولم نكتف بهذا بل سعينا لوضع برامج واقعية لتأليف هيئة وطنية عليا تنبثق عن ارادة الشعب وتعبر عن امانيه واهدافه وتتحلى باصراره وعناده

لم ندع دعوتنا هذه جريا وراء المبادىء المثالية الهرمة بل تنفيذا لضرورة تاريخية قصوى رأيناها في بلادنا ولا زلنا نراها ونحس بها

اردنا هيئة وطنية عليا تمثل الشعب وتعبر عن امانيه لاننا اردنا نضالا عنيدا قاسيا ضد الاستعمار ومناوراته ولاننا اردنا ان نعزل العناصر المهادنة من صفوفنا — تلك العناصر التي تعمل على افساد وحدتنا واعاقه نضالنا الوطني

لهذا تسامحنا في امور جوهرية عند تأليف اللجنة العربية العليا فقبلناها رمزا لوحدتنا الوطنية بالرغم من انها لا تمثل حتى الاحزاب التقليدية ذاتها ، وايدنا خطواتها العملية بالرغم من الاتجاهات المترددة الخائبة التي كانت تسير عليها ، واسكتنا اصوات الذين ارادوا تحديد نشاطها املا في ان تقوم بدورها القيادي ، فتدعو الى مؤتمر شعبي تشترك فيه المنظمات والهيئات الوطنية السياسية ، يختار فيه الممثلون قادتهم ويضعون خطط النضال واساليب العمل تبعاً لقوانا الوطنية وتمشيا مع اهدافنا التحريرية

لكننا اليوم نرى ان حاجتنا لتوحيد الجهود لازالت ملحة ونرى ان «اللجنة العربية العليا» لم تؤد رسالتها التي انتدبت اليها لقد اردناها لجنة تحضيرية واجبها ان تحشد القوى وتجند الجموع الشعبية ، لكنها تجاهلت دورها وارادت ان تتجاوز حدودها ...

فاخفقت في سعيها وفشلت في مراميها وهي اليوم لا تعدو ان تكون مظهراً جديداً لحزب واحد ، تقف على جانب الطريق بينما يقف الشعب بجماهيره على الجانب الاخر يعمل ويسعى لاعادة تأليف هيئة وطنية عليا تؤدي رسالتها ولا تفتقر الى ما تفتقره اللجنة «المنكودة»

لسنا ننكر لهذه اللجنة لانها لم تسع لتمثيل القوى الشعبية الصادقة في البلاد (بالرغم من اهمية ذلك) فحسب ، بل لانها اظهرت جهلا واضحا لاتجاهات الشعب العربي وسياسته الوطنية . فلقد تغاضت عن قوى وطنية فعالة واهملت عناصر شعبية مؤثرة وفوق هذا اتخذت قرارات تتعارض مع اهداف الشعب وتتناقض مع امانيه كان ختامها الاتصال بلجنة التحقيق الانجلو-اميركية

فوق هذا فهي هيئة قامت على تقاليد جامدة دون الرجوع الى رأي الشعب او اتخاذ للشورة من ممثليه ومندوبيه

ونحن لذلك لا نستغرب من لجنة كهذه ان تفرض قرار التعاون مع لجنة التحقيق الانجلو-اميركية فرضا دون اتباع الاساليب الدمقراطية في البحث والنقاش ولا نستغرب ان لا تدعو الى مشاركة مصر شعورها في الاضراب يوم الاثنين اسوة بسوريا ولبنان واسوة بما تقوم به البلاد العربية تجاهنا

لن نتشائم من فشل محاولة « اللجنة العربية العليا » فلقد قامت ارتجالا وكان من الطبيعي ان لا تنمو وتتقدم . لن يضيرنا ان نخسر الحملة الاولى لتوحيد الجهود ، فنحن من الذين يؤمنون بالشعب ولا يؤمنون بقرارات لا يتخذها الشعب

الا ان اخفاق « اللجنة العربية العليا » يضع علينا واجبات تاريخية ، اهمها - واجب بناء هيئة وطنية عليا تقوم على مبادىء دمقراطية في التمثيل والعمل وتعتمد على الشعب العربي في فلسطين قبل ان تعتمد على اي عامل آخر

اننا نريد هذه الهيئة الوطنية العليا اليوم ، لاننا نرى فيها ضرورة تاريخية ملحة لمقاومة الاستعمار وللؤامرات الرجعية التي يحيكها لنا نريد هذه الهيئة لاننا نفهم المرحلة الحاسمة التي نمر فيها . نريدها لاننا نريد ان نقاوم التقسيم وجميع الحلول الملائمة للاستعمار والصهيونية

ونحن فيما نريد انما نعبر عن رغبة الشعب العربي في فلسطين الذي يكافح ضد الاستعمار ، في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة في فلسطين

الاتحاد

فلسطين شعبها لن يرضاها الا ديمقراطية مستقلة

قدمت لجنة التحقيق الانكلو — اميركية الى البلد الذي ستنظر في قضيته ، وستجلس هنا وراء نفس الطاولة التي جلست حولها لجنة بيل التي اقترحت التقسيم وستستمع الى شهادات من وافق على الاتصال بها من ممثلي حكومة بريطانيا في فلسطين وصهيونيين متطرفين وكذلك الى وطنيين تمسكوا بمفاهيم ضيقة بالية لا تتفق وروح الحركات الوطنية الحديثه ستستمع اللجنة الى اولئك الذين يثقون بحسن نية الاستعمار ويعتقدون بامكانية استمالته الى جانب كل منهم

اننا نعتقد تماما ان شكل شهادة هذه العناصر ستكون خدمة صريحة لما يبيته الاستعمار لقضية فلسطين ، شهادة لا يمكن ان تعبر عن اماني الجماهير الفلسطينية الحقيقية في حياة حرية ودعة وتقدم ورفاهية

لقد رأينا عزام باشا وشهادته ، لقد رأيناه يشرح قضية فلسطين كانها قضية نضال مابين الصهيونية واليهود من ناحية والحركة الوطنيه العربية من ناحية اخرى لقد رأينا زعيم الجامعة العربية كيف سحب الاستعمار من الميدان كسل الشعرة من العجينة . الم يتجاهل السؤال الهام الموجه اليه من قبل اللجنة عن امكانية تعاون العرب واليهود في ظل حكومة مستقلة ؟ سؤالا ان لم يجب عليه بالايجاب يعني ضرورة تقسيم فلسطين

لقد وقفت عصبة التحرر الوطني على راس القوى الشعبية الدمقراطية في البلاد من عمال وفلاحين ومثقفين مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو - اميركية لان هذه القوى الشعبية تنكر على الاستعمار حقه في ان يقف حكما على نفسه

لقد نادينا بمقاطعة هذه اللجنة لان الحكومات التي تمثلها هي الفريق المتهم في تحقيق كهذا ولا يمكن في حال من الاحوال ان تقف موقف الحكم ولان اساس بحثها لقضية فلسطين هو مشكلة اللاجئين اليهود في اوروبا وهاتان قضيتان منفصلتان تماما

فمنبرنا لشرح قضية شعبنا لن يكون منبرا ينصبه الاستعمار لنا ، بل منبر شعبي عالمي نسمع صوتنا من فوقه الى احرار العالم ، احرارا يميزون بين لغة المستعمر

(البقية على الصفحة الرابعة)

نداء مصر الدامية

تردده البلاد العربية

« على فلسطين المجاهدة ان تستجيب الدعوة فتؤيد كفاح مصر - ادبيا وفكريا وماديا » .

تظاهرت جماهير العمال والطلاب في مصر تؤيدها جموع الفلاحين والوطنين وهي تنادي بتحقيق اهداف مصر الوطنية الجلاء . . وحده وادي النيل . السيادة القومية . . ، فردت عليها العناصر المأجورة ردا ارهابيا طاغيا اهرقت بعده الدماء الطيبة وازهقت معه الارواح الابية .

وظن هؤلاء المأجورون ان الارهاب طريقا عمليا لمكافحة الثورة القومية وظنوا ان ما قام به العمال والطلاب لا يعدو ان

البقيه على الصفحه الرابعه

عصبة التحرر الوطني في فلسطين

لا امل غير الاستقلال

الى الشعب العربي المناضل . . .

لن نقبل تحقيق اللجنة الانجلو اميركية

لقد تعاونت قيادة الحركة الوطنية التقليدية مع لجنة التحقيق بالرغم من مقاومة المنظمات الشعبية تقديرها الواقعي ان لا فائدة من ادلاء الشهادة او تقديم البيانات ولذلك تعلن عصبتنا بانها ترفض جميع المقترحات التي لا تقر حقنا العادل في تقرير مصيرنا - وتحقيق اهدافنا الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية مستقلة في فلسطين .

علينا ان نقاوم التقسيم

فوق هذا ، علينا ان ننتبه الى المحاولات التي تقوم بها الحلقات الاستعمارية بمعونة نفر من العناصر المأجورة التي ترمي الى وضع حل يتلائم مع اهداف الاستعمار ولذلك فواجب شعبنا المجاهد ان يقوم منذ اليوم بافساد هذه المناورات الخطرة التي نرى في التقسيم اخطرها .

وحدتنا الوطنية هي طريق نضالنا

لكننا سنعجز عن افشال محاولات الاستعمار وسنخفق في تحقيق اهدافنا ان لم تتوحد جهودنا وتتضافر قوانا الشعبية باسلوب يضمن اشتراك جماهير الشعب في انتخابات هيئة وطنية عليا تقود الشعب وتسير خطته السياسية في الحقل الداخلي والعالمي . لذلك فواجب شعبنا ان يعمل في تنفيذ هذا الهدف القومي الشريف .

خطتنا الوطنية ان نثير قضيتنا امام الامم المتحدة

اما طريقنا الى الوصول الى اهدافنا فهي في قيادة نضالنا بانفسنا وفي تأييد الشعوب العربيه ومؤازرتها دون اشرافها وفي التعاون مع جميع الشعوب المحبة للحرية علينا منذ اليوم ان نستعد لاثارة قضية بلادنا امام الامم المتحدة ، وان نطالب الدول العربية لان تساعدنا في سعينا في مطالبة الامم المتحدة :

لالغاء الانتداب ، وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة في فلسطين

مكتب الرئاسة — عصبة التحرر الوطني

مذكرة الحزب الشيوعي البريطاني
امام لجنة التحقيق

وصلنا الان المذكرة التي قدمها الحزب الشيوعي البريطاني امام لجنة التحقيق الانكلواميركية في اواخر شهر كانون الثاني

وكنا قد نشرنا ملخصا لشهادة الرفيقين فيل براتين (عضو البرلمان) وجاك جاستر تلك الشهادة التي احدثت ضجة عظيمة بين الدوائر المهتمة بالقضية الفلسطينية وننشر فيما يلي ملخص هذه المذكرة القيمة بعد ان قررنا اصدارها بشكل كراس لقيمتها واهميتها .

وتقسم المذكرة الى خمسة اقسام الاول منها يتعلق بتأليف اللجنة ، والثاني بجذور اللاسامية ، والثالث بالصهيونية ، والرابع باليهود في اوروبا ، والخامس بفلسطين .

وجاء في القسم الاول « . . انا نشعر بضرورة تسجيل احتجاجنا لتحديد مسؤولية اللجنة ومدى عملها لدولتين من اعضاء الامم المتحدة فقط . ويدهشنا هذا اكثر لما تبديه كثير من حكومات اوروبا بالاهتمام في مستقبل اليهود في بلادها ولما برهنه تاريخ الاتحاد السوفياتي في معالجة نفس القضايا التي ستعالجها اللجنة » .

٢ـ اللاسامية

« من الحقائق التاريخية ان اللاسامية هي ليست ظاهرة مبدئيه للفاشستيه . فاللاساميه كانت اتجاه اجتماعي مزعج في عدد من البلدان قبل ظهور الفاشستية بعده . ان الاضطهاد اليهودي يرجع في كل مرحلة تاريخية الى الضغط والاحتكاك الاقتصادي الذي يهدد الطبقة الحاكمة في كل مجتمع يظهر فيه ذلك الاضطهاد .

اما الفاشستية فقد طورت اللاسامية الى ابعد حدودها الى ان اصبحت قسما منظما من سياسة الدولة . فالحزب الشيوعي يحث اللجنة على ان تعترف انه بينما اندحار الفاشستية قد ازال افظع اشكال اللاسامية الا انها ستبقى في العالم خطرا يهدد المجتمع طالما جذورها الاقتصادية لا تزال موجودة في النظام الرأسمالي » .

٣ـ الصهيونية

« اننا نعلم ان عذاب اليهود المرير في اوروبا قد حدى بالالوف منهم للاعتقاد ان حياتهم لا يمكن ان تؤمن الا خارج وطنهم الاصلي الا انه من الضروري ان نذكر ان الصهيونية السياسية وهي حديثة العهد نسبياً ، لا تساعد البته في حل قضايا اليهود ومقاومة اللاسامية بنشاطها ودعايتها. نطلب من اللجنة ان تأخذ باعتبارها كعامل سياسي كبير يساعد على الوصول الى وضعية كهذه ، اثر ادعاء الصهيونية بضرورة اعادة اليهود الى وطنهم القديم فلسطين كأمه . وفي اعتقادنا ان الصهيونية السياسية قد ساعدت الى حد ما على زيادة آلام اليهود » .

البقيه على صفحه الثانيه

الفجر الجديـــد

من قصيدة للشاعر محمد كمال

ايها المغمض المعذب بالليل ... تطلع لنور فجر جديد
انا اشقى وانت تشقى ، وهذا ... ما حفظناه من تراث الجدود
غير اني آليت ابذل روحي ... كي ينال الحياة بعدي وليدي
يا رفيقي ونحن جرحان كبيرا ... ن يسيلان من دم وصديد
يا رفيقي ونحن روحان ايـا ... ن يضجان في حديد القيود
يا رفيقي انا وانت وعمي ... وابن عمي ، جماعة من عبيد
انا ابكي وانت تبكي ولكن ... لن يفل الحديد غير الحديد
انا صوت مضيع لن يقويه ... انفجاري به ولا ترديدي
فانطلق وانفجر معي ، يتعالى ... ذلك الصوت صارخا بالنشيد

ماهذا العبث بقضايا الشعوب العربية

بقلم ابي شادي

انتهت الحرب واستقرت الاحوال فيما يختص بالفتك والتدمير فهل ستنفذ الامم رغبتها الصادقة في اجتذاذ اصول الشر ومحو وسائل الكيد والغدر وعدم التفكير في اشعال حرب اشد هولا في المستقبل من من الحربين العالميين ؟ قد يكون من المستحسن ان لا نبادر بالاجابة المباشرة على هذين السؤالين والعالم في مستهل الفترة الانشائية التي لم يظهر من خيرها بعد غير نواة البرلمان العالمي جمعت معدوبي الامم المتحدة لمداولة الاراء لايجاد حل لكل معضلة قد يمكن لها ان تهدد السلم العالمي ولكن ما ظهر حتى الان ، مع ضآلته يبعث فينا الامل من جديد ويؤكد لنا بان العالم يسير نحو الكمال بخطى ثابتة رغم وجود العراقيل في سبيل كل شعب متحرر عليه ان يذللها ، ويفتح لكل شعب متحرر المجال لرؤية السبيل القويم ليسير بموجبه

البقيه على الصفحه الرابعه

اسبوعيات

الاتحاد

«نانا !؟»

يا من اكتب له !

قد تكون سمعت باسم الكاتب الفرنسي الكبير اميل زولا ، وقد تكون قرأت له وعلى سبيل المثال كتابه الخالد « نانا »

« نانا » قصة انسانية رائعة ، كان صريحا فيها مع قرائه صراحة تتطلبها القصة الانسانية الرائعة ، ولكن ذلك وحده هو ثورة على التقاليد التي كانت تشد بالمجتمع الفرنسي الى وراء ، ويشد بها المجتمع الفرنسي الى امام وكأن اميل زولا في قصة « نانا » عقده حلت من حبل تشد من طرفيه قوتان متماكستان .

روى اميل زولا الحادث التالي ، قال : كنت في احدى المكتبات العمومية اقلب الصحف والجديد من المطبوعات ، وكانت تلك المكتبة تعرض كتابي « نانا » واذا بزوج في مقتبل العمر يدخل المكتبة : امرأة وبعلها . وقلبت المرأة ما وقع عليه نظرها من كتب حتى التقطت كتابي « نانا » ثم قلبت صفحاته والقته جانبا متأففة ، وهي تشتم مؤلفه « البذيء » بصوت مسموع ، وفعل بعلها مثل ما فعلت ، واصابتني شتيمته « المهذبة » ثم القى بالكتاب جانبا وتأبط ساعد زوجته الشابه وخرجا مرفوعي الرأسين انفه وزيادة في الطهارة .

وبعد حوالي عشرة دقائق ، عاد الزوج الفضال وحده ، فنقد صاحب المكتب ثمن كتابي « نانا » ووضعه تحت ابطه وانسل مسرعا .

وبعد حوالي عشرين دقيقة ، عادت الزوجة الشابة ، فتلفتت حولها ، ثم اسرعت فوضعت كتابي « نانا » في حرز حرير من ثوبها الفضفاض ، ونقدت صاحب المكتبة ثمنه ، وانفلتت عائدة كانها الظبي النافر .

قال اميل زولا : وضحكت انا لهذا المنظر الذي الفته فيما بعد .

يا من اكتب له ، بيني وبينك ، وسرك احفظه في قرارة نفسي تشهد على تربة اجدادي ، اليس ذلك شأنك مع هذه الصحيفة المتواضعة ؟

عينة رقم ١ ..

خذ هذه « العينة » كدفعة اولى ، وخير لي ولك ان تكون هذه الصراحة على دفعات . . .

قلت : ثارت الشام على فرنسا ديجول ، وكانت وقعتها وقعة ذي قار ، فاجتمعت العرب للذب عن حياض عربية .

ذلك كان كله حق .

واليوم تغلي ارض الكنانة ـ فسطاط ابن العاص ـ مصر الدامية عن حمم تريد ان تنفجر ، فلم ، يا من اكتب له ، لا تجتمع العرب ، كل العرب ، للذب عن حياض عربية .؟

قال اميل زولا ، في كتابه « نانا » : تلك الاولى كانت على فرنسا فلا بأس ، من ذلك ، الى حد من الحدود ، قالت بريطانيا . وتلك الثانية كانت على بريطانيا ، فقد طفح الكيل « ولحد هونا وبس » قالت بريطانيا . . .

فصي ملح وذاب

ما اسرع ما الفت اللجان للدفاع عن سوريا ولبنان ، ما اسرع ما اجتمع عزام باشا باقربائه وانبائه لاعلان الجهاد المقدس على فرنسا ما اسرع ما اعلن الاضراب في فلسطين ، والتظاهرات ايضا ـ من ضنك ـ ولتسقط فرنسا ، وماتشاء من وطنيات . . وجمعت التبرعات وحشدت الاجتماعات ، قال لي زعيم « حبوب » آنذاك : بعث حاكم اللواء في طلبي ، وقال لي : يا ابو فلان ، انا اعرف انك راغب مع بني قومك ان تظهر سخطك على المستعمر الفرنسي ، ولكنك لا تريد ان تحرج موقفنا ، فاقول لك : افعل ما بدا لكم ، فان بريطانيا تحب العرب ، وان بريطانيا لسمحة واسعة الصدر . . قال لي زعيمي « الحبوب » : واظهرنا سخطنا كما علمت . .

قلت : ذلك كان واجب وطني ، وكنا على رأس هذا الفيضان الشعبي العادل . ولكن اين هؤلاء اليوم ؟ لم لا تتألف اللجان للدفاع عن مصر المنكوبة ؟ لم لا يجتمع عزام باشا باقربائه وانسبائه لاعلان الجهاد المقدس على بريطانيا ، لم لا نجاري جميع البلاد العربية فنعلن الاضراب تضامناً مع اخوان لنا في مصر العزيزة . أم ان حاكم اللواء لم يطلب هذا ؟ ! . .

سيطرة وكلاء

« حكومة لندن » البولونية في فلسطين

لا يزال وكلاء « حكومه لندن » البولونيه السابقه يسيطرون على حياه اللاجئين البولونيين في فلسطين . فالخدمات الاجتماعيه التي تقدمها الحكومه البريطانيه والنفقات الشهريه ، والتعليم وجميع ما يتعلق بحياه اولئك اللاجئين لا يزال تحت سيطره الرجعيين البولونيين رغم اعتراف الحكومه البريطانيه بحكومه بولونيا في وارسو . ونظام تعليم الالفي شاب وشابه من اولئك اللاجئين يستمر على اسس العداء نحو الاتحاد السوفياتي والعناصر الشعبيه الحاكمه في بولونيا الآن . وتمنع هذه العناصر المسيطره على حياه اللاجئين البولونيين في الشرق الاوسط جميع الاخبار التي تتعلق في التقدم الاقتصادي والاجتماعي في بلادهم حتى ان الرسائل التي تفد الى فلسطين من بولونيا بواسطة الصليب الاحمر تخضع لمراقبه حلقه معينه من انصار « حكومة لندن » السابقه . ان وضعيه كهذه لا يمكن ان تنتج الاعن تضليل هذا العدد الغير قليل من اللاجئين البولونيين في الشرق الاوسط . وحتى وارهابهم فيما لو ابدى بعضهم الرغبه في الرجوع الى بلادهم . من الضروري ان تضع الحكومه البريطانيه حدا لهذا في فلسطين خصوصا وان استمرار بقاء اولئك البولونيين في فلسطين من الامور التي اصبحت غير منطقيه الآن بعد ان وضعت الحرب اوزارها .

. . .

صدور الجزء الرابع

من المعجم العربي الروسي

موسكو ـ انتهت دور منشورات اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي من طبع الجزء الرابع من « المعجم العربي الروسي للغة الادبية الحديثة » وقد قدم هذا الجزء الاكاديمي كراتشكوفسكي العالم المستعرب الروسي المشهور .

. . .

هذه أمتي ! .

يا من اكتب له !

هذه عينة ، على دفعة اولى ، ولن اعطيك منها اكثر من ذلك لهذه المرة وحتى لا تظن بهذه الامة الظنون تعال معي الى مدرسة المعارف في حيفا ، صباح الاثنين الماضي ، لرأيت ما رأيت ان شبابا ، ما شبوا على الطوق بعد ، اضربوا مع اخوانهم في مصر وفي سوريا ولبنان .

فهل تعلن اللجنة العربية العليا ان هذه الحفنة من الاكباد التي تمشي على الارض هي حفنة خارجة على الامة ، لأنها ارادت ان تظهر سخطها على الاستعمار البريطاني وتضامنها مع مصر في سبيل الحرية

اما انا فهذه امتي ، واعتز بها من امة

اما من الخارج على الامة ، فتلك قصة اخرى .

عسى اكون قد ارضيتك بهذه الصراحه يا من اكتب له ، ياقارئي

« مهينة »

. . .

مذكرة الحزب الشيوعي البريطاني

امام لجنة التحقيق

— تتمة المنشور على الصفحة الأولى —

٤ـ اليهود في اوروبا

تقسم وضعية اليهود في اوروبا الى ناحيتين

أ ـ اولئك الذين بقوا في اوطانهم الاصلية

« نرحب بالاتجاه الجديد الذي نراه في جميع الحكومات الاوروبية الجديدة صوب اليهود ولكن في نفس الوقت يجب ان نعترف بان الفاشستية قد تركت اثارها وان بقاياها لا تزال تستعمل اللاسامية لاحراج هذه الحكومات الدمقراطية الجديدة . حتى الصهيونية في تصريحاتها عن حتمية رجوع اللاسامية الى اوروبا تهدم الثقة بهذه الانظمة الجديده »

وهنا يقترح الحزب ان تقدم مساعدات مادية لهذه الحكومات الجديدة بقصد مساعدة اليهود هناك وكذلك يحث على دعم هذه الحكومات الدمقراطية ووضع حد لنشاط العناصر المعادية لها .

ب ـ اللاجئين او الاشخاص المبعدين عن اوطانهم نتيجة لسياسة الفاشستية في التفرقة العنصرية .

يذكر التقرير ان عدد هذه الفئة من اليهود بين ٠٠٠ر٧٠ و ٠٠٠ر١٠٠ وبعد ان يذم الحالة الغير مرضية التي يعيش فيها اولئك اللاجئين في المعسكرات يطالب بتحسين احوالهم المعاشية والصحية وكذلك يشير الى ضرورة « تدريبهم وتشغيلهم حتى يستعيدوا ثقتهم بانفسهم وان يؤتمنوا بامكانية بناء حياتهم والاشتراك ايضا في تعمير اوروبا ، ان هذا النقص في اخذ التدابير العملية لاعادة الامل في المستقبل والثقة بالنفس توجد ارض خصبة لدعاية الصهيونيه الانهزامية » .

ويذكر التقرير هنا الاضطهاد الشنيع الذي حل باليهود في مختلف انحاء اوروبا الامر الذي يجعل رجوع كثيرين من اولئك اللاجئين الى بلادهم الاصلية من الامور الغير طبيعية ، ولكن رغماً عن كل هذا الاضطهاد « نعتقد ان الاكثرية ستقرر الرجوع الى اوطانها اذا اتخذت الخطوات التي نقترحها لتجعل هذا الامر سهلا لهم » .

يشير التقرير الى ان الدعاية الصهيونية قد استفادت من وضعيه الخوف وعدم الاستقرار التي تطغي على اذهان اولئك اللاجئين وخصوصا المحررين من مدة قريبة فقط واقنعت اكثريتهم بوجوب الهجرة الى فلسطين . الا انه ليس هناك من سبب يمنع اي من اولئك اللاجئين من الرجوع الى وطنه ان شعر ببارق من الامل بامكانية العيش ثانية حرا سعيداً في بلده الاصلي .

ويقترح الحزب هنا ثمانيه اقتراحات خلاصتها تأمين حياة انسانيه لاولئك اللاجئين في اماكن غير اماكن الاعتقال وتدريبهم وتنويرهم على الحياة الجديدة في بلادهم الاصلية . بعد هذه يعرض عليهم الرجوع الى اوطانهم مع ضمان اعادة املاكهم لهم وتأمين حياة انسانية من قبل الامم المتحدة . اما الذين يرفضون الرجوع فعلى الامم المتحدة ان تقبلهم ضيوفا لاكراما في كل بلد حر يودون الذهاب اليه .

٥ ـ فلسطين

« ان رأي الحزب الشيوعي ان مسألة اليهود الاوروبيين ومسألة فلسطين هما قضيتان مختلفتان تماما . فاي مسعى لحل الواحدة على حساب الاخرى سيخلق فوضى

وبعد ان يشير الى البلبلة التي اوجدتها الدعاية الصهيونية حول الهجرة الى فلسطين كالحل الوحيد لقضية اليهود يقول « ان فلسطين ليست بلد حر ولذلك لا يمكن ان تكون احدى تلك البلدان التي يمكنها قبول باقي اللاجئين الذين لا يرغبون في العودة الى اوطانهم . ان فلسطين تحكمها بريطانيا بموجب انتداب من عصبة الامم . وقد اقترح الكتاب الابيض في سنة ١٩٣٩ ان تصبح فلسطين بعد عشر سنوات دولة مستقلة وفي اثناء الوقت يتسلم هيئات الشعبين التمثيليه ادارة البلاد تدريجياً . فالحزب الشيوعي يعبر عن اسفه اذ لا يرى اي مؤسسات دمقراطية او تمثيليه في فلسطين سنة ١٩٤٦ » .

« ففي هذه الاحوال نصرح انه ليس هناك من بلد او بلاد يمكنها ان تفرض على بلد ليست حرة قبول مهاجرين . ولا نعتقد ايضا انه من مصلحة اللاجئين ان نقنعهم بتبديل جنسية بلد حر بجنسية بلد مستعمر . انه لما يناقض تصريحات الامم المتحدة ان يقرر مسائل فلسطين الدستوريه والسياسية والاجتماعية غير اهل فلسطين انفسهم . ففي رأينا ان مستقبل فلسطين يجب ان يوضع بايدي اهل البلاد عرب ويهود وما على اللجنة الان توصيهم بالطرق التي يجب اتباعها »

وتشير المذكرة الى التناحر الشديد ما بين العرب واليهود الامر الذي يجعل تعاونهم وتفاهمهم لتقرير مستقبلهم بايديهم بشكل دمقراطي في غاية الصعوبة ، الاان هذا التناحر يرجع الى كون فلسطين بلد مستعمر وفقدان الهيئات التمثيلية في البلاد

وتذكر المذكرة تطور اليهود في في فلسطين وحق الـ ٠٠٠ر٦٠٠ من سكان البلاد في حياة حرة كسكان ذوي حقوق متساوية وكذلك الى تقدمهم الصناعي والزراعي والاجتماعي .

وتنتقل الى وضعية العرب السيئة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والى جيش الفلاحين الغير مالكي ارض نتيجة للتقدم اليهودي في البلاد والى عدم امكانية عمل اولئك في الصناعة اليهودية في فلسطين ولكن رغم هذا التناقض ـ « نود ان نلفت نظر اللجنة الى وجود جماعات منظمة بين العرب واليهود متنبهة الى ان حل مشاكل فلسطين يعتمد على تعاون العرب واليهود داخل فلسطين حرة .

نعتقد ان الحل الدمقراطي العادل لقضية العرب واليهود في فلسطين هو الغاء الانتداب وايصال فلسطين الى استقلالها نعتقد ان تصريح في مصلحة الاستقلال وضمان حقوق اليهود والعرب المتساوية والاصرار على ان نقاط الاختلاف يجب ان تترك ليحلها اهل فلسطين ستوجد حالا الشروط الصحيحة لتعاون سريع بين العرب واليهود . » .

وتقترح المذكرة ان يعهد الى منظمة الامم المتحدة مسؤولية فترة الانتقال حيث تنظم القواعد الدمقراطية لهيئات محلية وتساعد في سن دستور البلاد . وتحث المذكرة على ضرورة الاقتراح للجنة الاقتصادية في منظمة الامم المتحدة بوجوب مساعدة الزراعة والصناعة العربية لازالة التفاوت في تلك البلد .

« ونعتقد انه بتأمين هذه الاسس سوف لا يتأخر العرب على اساس الاتفاق مع اليهود في فلسطين عن الموافقة لدخول لاجئين ممن اضطهدتهم الفاشستية كبلاد حرة اخرى دون اي اعتبار لدينهم او قوميتهم » .

. . .

ديمقراطية الانتخابات

في الهند ؟ .

ستجري قريبا انتخابات هندية في الولايات العديدة لاختيار مجالس الحكومات فيها وبالرغم من ان هذه المجالس لا تتمتع بقسط وافر من السلطة الا انها تعبر احيانا عن اتجاهات الهند الحقيقية

وهذا يخيف الحلقات الاستعمارية في الهند فتعمل جادة لتزوير الانتخابات وتضليل الناخبين ومنع اكثرهم من الانتخاب حتى تسكت الشعب وتكبح جماحه الثائر

وقد اعلن « اتلي » في ١٩ ايلول سنة ١٩٤٥ عن عزم حكومته « الاشتراكية » على تأمين الحريات الديمقراطية ليجري الانتخاب المقبل في جو من الحرية والهدوء الديمقراطي المنشود ، واعلن ان لوائح الناخبين ستعدل تباعا لذلك يتيسر للجميع حق الانتخاب

الا ان هذه الاعلانات والتصريحات لم تغير الوضع القديم اذ لا تزال نسبة الناخبين « ١ » من كل « ٦٥ » في اكثر الولايات

ان فضائح الاستعمار تزداد وضوحا اليوم على اثر نشاط تعديل لوائح الناخبين ولكي لا نتهم في التحامل على الاستعمار تحاملا عاما نورد مثلا واحدا من عدة امثلة تجرى في الهند

ففي ولاية البنجاب كانت عملية التعديل مهزلة من المهازل ، اذ اعلنت الحكومة في الصحف يوم ٢٩ ايلول سنة ١٩٤٥ عن رغبتها في قبول الناخبين الجدد واشترطت يوم ٩ تشرين اول سنة ١٩٤٥ موعدا لاغلاق التسجيل ، وهذا كان يعني ان على شعب « ولايه البنجاب » المترامية الاطراف ان يذهب باجمعه الى مراكز التسجيل خلال عشرة ايام ! ولم تكتف بهذا ، بل عمدت على تأجيل تبيان مراكز التسجيل الى يوم ٣ تشرين اول سنة ١٩٤٥ . فاذا اخذنا بعين الاعتبار المقاطعات المختلفة التي لا يصلها النبأ الا بعد ايام ، امكننا ان نقدر ان موعد التسجيل كان يومين لا اكثر !! واذا اخذنا ايضا بعين الاعتبار ان هذه الاعلانات كانت في الصحف التي لا تصل الى الارياف وان البنجاب ولاية زراعية ، تمكنا من ان نفهم مبلغ « الديمقراطية » في الهند

الأنباء والرسائل والبرقيات

الحالة الداخلية في أندونيسيا

ارسلت الحكومة الهولندية اربعة عشر موظفاً اندونيسيا من هولندا لاستطلاع الحالة الداخلية في اندونيسيا حيث تسيطر الحكومة الوطنية . وقد جاء في تقرير اولئك الموظفين ما يلي :

« لقد رأينا ان الخدمات العمومية مثل النقل والماء والنور والمناجم تعمل لتأمين حاجات السكان بشكل مرضي جداً .

هنالك نظام جمهوري يحوز رضى وثقة مختلف طبقات السكان في جاوا وسومطرة وبورنيو ويقف سكان جاوا وسومطره المستقلة وراء الجمهورية بكل قوة . واقسام كبيرة من الجاليات العربية والصينية والاورازية تساند الجمهورية ايضا .

ان فكرة « اندونيسيا المستقلة » تطغى على جماهير الشعوب الاندونيسية ليس هناك اي اضطهاد عنصري ولا يمكن تفسير النضال القائم الا كونه رد فعل ضد اعادة استعمار البلاد .

ان الخوف السائد عن اضطهاد الهولنديين وغيرهم من المتقلين في داخل البلاد لا اساس له . اذ انه في معظم الاماكن التي لم تصل اليها جيوش الحلفاء ، يعيش اولئك الناس دون اي ازعاج ويلاقون كل عناية من سلطات الجمهورية .

فجميع هذه الحقائق قد اقنعت الشعب الاندونوسي ان ما صرحت به الملكة وهلمينا في ٧ كانون الاول ١٩٤٢ ليس الا راجعة الى الوراء عن الوضع الحاضر ان ما يقوم به الاندونوسيون هو جوابا على عدم اعتراف الحكومة الهولنديه بجمهوريتهم .

فنحن الموقعين ادناه نعتقد باخلاص ان الحل الوحيد هو اعتراف الحكومة الهولندية بالجمهورية الاندونيسية التي اعلنت وجودها في ١٧ آب سنة ١٩٤٥ . ان هذا هو الضمان الوحيد لتـأمين المصالح الهولندية والاندونيسية ، وهذا هو الطريق الوحيد للخروج من هذا المأزق ووضع حد لاراقة الدماء .

الانتخابات في الاتحاد السوفياتي

« دليل نجاح الثورة الاشتراكية الكبرى ودليل موافقة الشعب على مبادىء قادته وسياستهم . . »

كانت نتائج انتخابات الاتحاد السوفياتي نصراً كبيراً للائحة الشيوعيين واللاحزبيين ، فلقد اقترع ٩٩٫٧ في المئة من مجموع الناخبين لتلك اللائحة وكان الناخبون يعادلون حوالى ٩٩ في المئة من مجموع الناخبين .

ولقد كتبت جريدة التايمس اللندنية التي لم تعرف باتجاهاتها الاشتراكية بل عرفت بسياستها المحافظة - تلك السياسة التي تمثل الحلقات الاستعمارية - تعليقها التالي على الانتخابات

« هناك مدلولات ثلاث للانتخابات السوفيتيه . فهي اولا تظاهرا قويا للنصر الذي احرزته البلاد السوفياتيه . وهي تأييدا قويا للزعامة وللنظام السائد وهي برنامجا انشائيا بنائيا للمستقبل ، هذا معنى خطاب الرفيق ستالين الذي اعلنه قبل الانتخابات ، وبعيننا التفائل والثقة التي تتمتع بها القيادة السوفياتية والتي ظهرت في احلك ايام الحرب لا بد وان تمنى تأييدا شعبيا واسعا لا يمكن ان نفسره بانه نتيجة اكراه او اجبار او دعاية .

الان ما تقوله الصحف الواعية يزيد عن هذا . فدلالة الانتخابات فوق هذا تفسرها سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية في الميدان الداخلي والعالمي - تلك السياسة التي تعتمد على تأييد استقلال الشعوب وسيادتها .

الروح العنصرية في معاملة العمال

الايرانيين بشركة البترول الانكليزية

وصفت جريدة طهران مصور في مقال لها حالة العمال الايرانيين في شركة البترول الانكليزية الايرانية التي تشغل ٣٠ الف شخص فقالت ان هؤلاء العمال الايرانيين يعملون ١٢ ساعة في اليوم وفي بعض الحالات ٢٤ ساعة بينما العمال الانكليز لا يعملون الا ست ساعات فقط ولهم ايام من الراحة علاوة عن العمال الايرانيين .

ثم اشارت الجريدة الى المخالفات التي تتعمدها الشركة في العقود التي تتعلق بالعمال الايرانيين فقالت ان الشركة قد وضعت اجورا حسب القومية ومعرفة اللغات الخ . وان العامل الانكليزي يتناول اجرا يزيد عشرين مرة عن اجر العامل الايراني .

ابحاث علمية

ماهى الديمقراطية ؟

٦-١ - الديمقراطية والصحافة

بقلم وليم كلاكر : ترجمة اميل حبيبي

يقولون لنا دائما ان الصحافة في بلادنا - بريطانيا - صحافة حرة . اما في الاتحاد السوفياتي فالصحافة غير حرة على كل حال بالمعنى الذي هي حرة فيه في بريطانيا . . .

ولفهم جوهر هـذا القول نلقي نظرة على الصحافة السوفياتية :

في الاتحاد السوفياتي آلاف من الصحف اليومية : صحف الحكومة ، وصحف الحزب ، وصحف النقابات ، وصحف الجمعيات التعاونية ، وصحف الشبيبة الشيوعية ، وصحف المصانع والمعامل ، زد على ذلك صحف الجيش والبحرية وصحفاً اخرى لا شك كثيرة . تبحث كل مسألة تؤثر على الشعب في اعماله وفي حياته من قريب ومن بعيد

وكثيراً ما تنتقد هذه الصحافة الادارة المركزية والمحلية نقدا شديدا لاذعاً ، كما انها كثيرا ما تنتقد الادارة في المصانع والمعامل والمجالس المحلية والمجالس الوطنية العامة

هل تذكر ايها القاري ، المستر ماركوس صاموبل الذي انتقل الى رحمته تعالى والذي لم يكن يتوقف في حياته ابدا عن التهجم على الاتحاد السوفياتي في الصحف وفي غير الصحف ؟ ان هذا الكاتب الهمام كان يقتطف مقاطع من الصحف السوفياتية نفسها ، مقاطع تنتقد شتى مناحي الاعمال في الاتحاد السوفياتي ليدعم هجومه المغرض بمثل هـذه المقتطفات

فبأي معنى اذن ، تعتبر الصحافة السوفياتية صحافة مقيدة غير حرة ؟

قد يكون في امكاننا ان نتفهم هذا السؤال خير فهم اذا نحن سألنا انفسنا السؤال التالي : بأي معنى نعتبر صحافتنا في بريطانيا صحافة حرة ؟

فمن بين مئات الصحف اليومية التي تصدر هنا في بريطانيا ، لا توجد الا صحيفة يومية واحدة - الديلي ووركر - لا يملكها الرأسماليون

اما الجرائد اليومية الرئيسية في بريطانيا فيملكها اللورد بفر بروك واللورد كمرز واللورد كامروز واللورد دسوت وودوغيرهم من « الدمقراطيين » المشهورين

فاذا قضينا على سلطة اصحاب الاراضي المحافظين وعلى سلطة صقور المال المحافظين وتبعا لذلك على حزب المحافظين نفسه ، ذلك القضاء الذي يهدف للوصول اليه حزب العمال ... فمن يدير بعد ذلك صحافتنا ؟ ومن يحرر بعد ذلك هـذه الصحافة الضخمة ؟ من الواضح ان الجواب على هذا السؤال هو ان الذي يدير هذه الصحافة ويحررها بعد ذلك ، هو الحكومة والحزب ونقابات العمال وجمعياتهم التعاونية ، الى اخر ما هنالك تماما بالضبط كما هو حاصل الان في الاتحاد السوفياتي

وانه لمن الصعب الى درجة كبيرة ان تدخل هذه الحقيقة السهلة الى عقول الناس خصوصا وان صحافتنا « الحرة » تستأجر بمرتبات مرتفعة جدا محررين من واجبهم طمس هذه الحقيقة الواضحة ، اضف اليهم اولئك الكتاب المتبرعين الذين يحلقون عاليا في اجواز العلم والمعرفة .

ومن اولئك الكتاب المتبرعين حدث يسمى « برتراندرسل » ، وهو - اذا صح لي ان اقول ذلك - نمر بعقل كبير . ولكن ، حتى اكون صريحا ، لولا المركز الذي اشغله الان ومن واجبي ان اكون لائقا باشغاله ، لقلت : ان هذا الكاتب احمق على طول الخط

كتب هذا المحترم الى صحيفة فوروارد التي تصدر في جلاسكو يندب حظ الشعوب السوفياتية التي تركتها الحكومة السوفياتية تجهل ما يحدث في خارج الاتحاد السوفياتي آه لو منحوا صحافة حرة آه لو ان ستالين ومريديه سمحوا البضعة من الدوقات الهذبين ان يستلموا شؤون الصحافة السوفياتية !؟ آه ما كان اجمل الحال وما كان اوسع التغير !! آه لو كان الدوق الاعظم « مايك » مع جريدة الاكسبرس في موسكو ، والدوق الاشهر « نك » مع جريدة التايمز في لننغراد ، ودوق اعظم لخاركوف واخر اشهر لكييف ودوق مهم خاص لستالنغراد ، وحول هؤلاء ، جميعا اقطاعيات شاسعة باذخة ، وفي جيوب هؤلاء ، جميعاً ملايين الجنيهات مسروقة من العمال ، فيكون عملهم ان يستأصلوا القلب من صميم الشعوب السوفياتية ، ومن ثم يدعون الى عودة القيصرية والاقطاعيين وملوك المال الى الحكم . . . آه ما اجمل

هذا النظر في أعين الذين يدعون للصحافة « الحرة » بين ظهرانينا . خيال خصب لا يحوم الا في أدمغة برتراندرسل وميشيل فوت وبقية افراد هذه القبيلة . . كيف . الم يحلقوا عاليـا في فضاء العلم والمعرفة الشاهقة ؟! . .

لقد كتب هذا الشاب المدعو برتراند رسل في صحيفة « فورورد » ان شخصا قابل جنديا روسيا فاخذ يحدثه الجندي عن قاطرات موسكو التي تنساب تحت الارض ولم يكن يعلم هذا الجندي ان في الدنيا مثل هذه القاطرات الا في موسكو لم يكن يعلم هذا الجندي « المسكين » ان في لندن وان في نيويورك مثل هـذه القاطرات . ياالله ! ياالله ! ان المسترسل كاد يذرف الدمع جداولا وانهارا على هذا الجندي الروسي . انه يكتب : « تصوروا ياهوو . . ! لا يعلم احد في روسيا ان في لندن قاطرات تنساب تحت الارض الا القلة الحاكمة من فوق فوق . . »

اما عندك ياقارئي الكريم دمعة او دمعتان تذرفها مع الشاب المهذب المستر برتراند رسل ؟

لكني اعتقد انه من الممكن ، بل من المعقول لجندي في الجيش الاحمر اصله من احدى الجمهوريات السوفياتية النائية ان لا يعرف ان في لندن قاطرات تنساب تحت الارض . بل اكثر من ذلك قد تلقى من البريطانيين من لا يعرفون ان في موسكو قاطرات تنساب تحت الارض . لا اريد ان اراهن ، ولكني متأكد تماما من ان هناك عددا كبيرا من الناس في انجلترا بل في اسكوتلندا نفسها لا يعرف ان في جلاسكو قاطرات تنساب تحت الارض . واني بالاضافة الى هذا أسأل : هل يعرف المستر رسل نفسه ان في جلاسكو قاطرات تنساب تحت الارض ؟ والان . . ماذا يعني كل هذا اللغو ؟ لا يعني شيئا .

سوف اقص عليك ايها القاري ، قصة احسن من قصة المستر رسل وتتميز عنها بأنها قصة حقيقية لا تلفيق فيها

صديق حميم من اصدقائي ، من اصل غير بريطاني ، ترك انجلترا لزيارة اصدقاء له من اصل غير بريطاني ايضا في اسكوتلندا . وبعد العشاء اراد مضيفوه ان يلعبوا الورق معه فرفض ودعاهم للتحدث حول السياسة فقال قائلهم : مالنا والسياسة ، اتركها للويد جورج

وقد قال لي صديقي الحميم وهو يحدثني بهذه القصة : انهم يظنون ان لويد جورج لا يزال حيا ! وانه لا يزال رئيسا للوزارة !

هذا ماحدث في هذه السنة ، سنة

القضاة الاميركيون

يطلبون محاكمة رجال المال والصناعة الهتلريين

القى دراكيرامين سر « لجنة القضاة الدوليه التقدميه لمحاكمة مجرمي الحرب » في الاجتماع الذي عقد في ١٦ شباط في نيويورك خطابا طلب فيه محاكمة الصناعيين وكبار الماليين الهتلريين باقصى سرعة كما انه طلب اعتقال مجرمي الحرب اليابانيين بما فيهم هيرهيتو ومحاكمتهم ثم قال ان عقاب مجرمي الحرب كان جزءا لا يتجزأ من خطة الامم المتحدة العامة في القضاء على الفاشستية ثم اشار الى التصريح الذي القاه جاكسون النائب العام الاميركي في محكمة نورمبرغ وعبر فيه عن خوفه من ان لا يطول العقاب الصناعيين وكبار رجال المال الهتلريين واستطرد قائلا : ان الاميركيين يطالبون بمحاكمة هؤلاء الصناعيين الكبار وكشف القناع عن انصار « الموقف المعتدل تجاه الاشخاص امثال شاخت وكروب » .

وحدة الجبهة

الديمقراطية في المانيا

في المانيا لجنة ائتلافية من الاحزاب الديمقراطية الكبيرة تعمل على اجتثاث جذور النازية وازالة جميع آثارها . ولكن الرجعية لا تألو جهدا في افساد هذه الوحدة تخوفا من هذه القوة الديمقراطية الناشئة

وقد عقد اجتماع رباعي برئاسة وليم بيك زعيم الحزب الشيوعي . وقد قرر هذا الاجتماع اصدار نداء عام الى الشعب الالماني ليقاوم جميع المؤامرات التي يحيكها اعداؤه ضد هذه الوحدة الديمقراطية

ومن دلائل متانة هذه الوحدة ما اذاعه « ماكس فيشر » رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن ضرورة وحدة الطبقة العاملة قائلا : « ان الفروقات التي كانت تقف بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين قد زالت ولم يعد هنالك عائق امام وحدة الحزبين . لقد قرر التاريخ المسائل التي كانت موضعا للاختلاف وبات من الواجب الرجوع الى مبادىء الاشتراكيين العالمية التي وضعها كبار المعلمين الاشتراكيين ماركس وانجلز »

هكذا تسير وحدة الطبقة العاملة الى اهدافها وامانيها .

. . .

١٩٤٥ !! فهل تعجبك هذه القصة يامستر رسل ؟ وهل تريد جنابك ان اعتمد على هذه القصة لاقول ان البريطانيين الذين ليسوا من اصل بريطاني لا يعرفون ان حكومتنا الحالية هي حكومة عمال الا قلة ضئيلة في قمة القمة ، كما اعتمدت وقلت ياحضرة ؟

لقد شاءت الظروف ان اكون في موسكو عندما شرع اهلها يحفرون الانفاق لانسياب القاطرات تحت الارض لقد كان العمال يناقشون الخطط الموضوعة لهذا العمل الجليل في مصانعهم وفي معاملهم وفي انديتهم ونقاباتهم ، وكانت الخطة الموضوعة تشمل جميع العمال الذين ينتجون المواد لهذا العمل ويشتركون في انشائه . وفي كثير من الحالات استطاع هؤلاء العمال ان يتموا ادوارهم في العمل في وقت اقصر من الوقت الذي حددته هذه الخطة العامة الموضوعة . وفي المناقشات التي جرت مدت الحكومة السوفياتية العمال بجميع المعلومات عن تكاليف مثل هذا العمل وطرقه في المانيا وفرنسا وبريطانيا واميركا . كم من مرة اشتركت معهم في النقاش اذ سألوني عن انفاق لندن وتكاليفها ومدة حفرها وموادها . كم من مرة سألوني ان اقارن بين انفاق موسكو وانفاق لندن . ان هذا الرجل رسل يهيننا اهانة بالغة اذ يظهر فينا السذاجة والبلاهة لان نعتقد ان مهندسين مسؤولين في بلد من البلاد لا يعرفون ما يحصل من اعمال شبيهة باعمالهم في غير بلدانهم

صحافة « حرة » ! حقا انها مهزلة !

ولكن مهلا ، سآتي على ذكر مثل يضع هذه الصحافة « الحرة » في بوتقة الاختبار . فاما ان يتبقى منها شيء او يتبخر منها كل شيء .

« البقية في العدد القادم »



« تشرشل يدق طبول الحرب
بريطانيا تبدأ سياسة العدوان »

آن الوقت لان نبحث سياسة بريطانيا العالمية وان نستخلص من مدلولاتها الواقعية نتائج نبني عليها تقديرنا

فنحن نشاهد حلقات متتابعة من المواقف الاستعمارية التي تقفها بريطانيا في اليونان واندونسيا ومصر وفلسطين ونشاهد معها سياسة اعتدائية نحو الاتحاد السوفيتي في الوقت الذي تقف فيه من اسبانيا الفاشية موقفا حياديا ؟ خائبا .

ولسنا نرى في هذه السياسة اتجاها ارتجاليا عارضا ، او وقفة عابرة تزول مع الزمن من تلقاء نفسها ، بل نراها سياسة مبينة ثابتة بدأت في حملة بيفن في مجلس الامن وهي تظهر اليوم بعنف ووضوح في «غضبة» تشرشل «الفاجرة» .

ويقيننا ان بريطانيا تعود اليوم من جديد الى سياسة توازن القوى في اوروبا والعالم بعد ان دار التاريخ دورته الحاسمة وبعد ان اظهرت هذه السياسة خطرها الجسيم

فالاتحاد السوفيتي اليوم ، وبعد انتصاره على النازية والفاشية قد اصبح بشكل اضخم قوة حربية عسكرية ، واصبح فوق هذا يقود الشعوب المستعبدة ضد الاستعمار والعبودية ، وهذا ما يجعل منه عدوا لدودا لجميع الحركات العدوانية والعناصر الارهابية التي تمثلها العناصر الرجعية في بريطانيا واميركا اصدق تمثيل . فرجال الحكم في بريطانيا ومن ورائهم الحلقات الاستعمارية ذاتها تخاف اليوم القوى الشعبية في اوروبا ولهذا تريد ان تتحالف مع جميع اعداء هذه القوى الحرة في اسبانيا واليونان وايطاليا وهولندا وفي كل مكان

والا فكيف يمكننا ان نفسر هذا العطف على الشعب الاسباني ؟ الذي تظهره بريطانيا واميركا حين ترفض ان تقطع العلاقات التجارية والسياسية مع فرنكو ، وحين تمانع في التدخل بشئون الشعب الاسباني الداخلية . والا فكيف يمكننا ان نفسر هذه الحملة العدائية ضد الاتحاد السوفيتي التي يقوم فيها بيفن وتشرشل يؤيدهم بها اعوانهم في الصين وتركيا ، في اليونان وايطاليا

ان بريطانيا تريد ان تفرض سياسة توازن القوى حتى ولو ادى ذلك الى حرب جديدة والا كيف يمكننا ان نفسر ايضا حملة تشرشل على الاتحاد السوفيتي والشيوعية ودعوته الى عقد تحالف مع الولايات المتحدة يضمن العالم من اخطار الشيوعية

ومن المضحك بعد هذا ان يتظاهر تشرشل بحنوه وعطفه على الدين المسيحي ويتبارى في العطف على الشعوب الاوروبية التي لم تخضع تحت وطأة الشيوعية . ولكن لعله نسي او تناسى سياسته الاستعمارية منذ نشأته الى اليوم لعله نسي او تناسى الملايين من الهنود الذين ذهبوا الى غير رجعة من الجوع والفقر وذلك كله لكرامة الامبراطورية حامية الدين المسيحي لعله تناسى مئات الالاف من العمال والفلاحين العرب الذين حرموا نعمة الحياة من جراء سياسة الصهيونية

لعله يريد ان يتغافل عن مآسي اليونان واندونسيا ويريد ان يتغاضى عن تعاونه مع الفاشيين من امثال دارلان الخائن الفرنسي وباديليو الخائن الايطالي .

اكل هذا دفاعا عن المسيحية ؟؟ ام دفاعا عن امبراطوريه الاستغلال والاستعمار ... !

لا بد لتشرشل ان يذكر تضحيات الاتحاد السوفيتي في كسب المعركة الانسانية الكبرى ولا بد وان يذكر تضحيات الشيوعيين الذين قدموا ارواحهم قربانا في سبيل ان يحيا ويعيش هو وامثاله من المجرمين . وان لم يتذكر فستذكره الايام وتذكره ان الشيوعية لن تزول مهما تضاعفت اعداد اعدائها — فهي طريق الحياة وامل الانسانية .

نحن لايمكننا ان نفصل بين بيفن وتشرشل . فالاثنين يطالبان بصداقة انجلو — اميركية (ولجنة التحقيق في قضية فلسطين احدى مظاهرها) والاثنين يقاومان الاتحاد السوفيتي . وان اختلفا فلن يختلفا على الاهداف بل على الاساليب

لقد قالت الصحف في الهند وفرنسا وايطاليا وغيرها بحق ان تشرشل يقوم بدور رسول مارس (الهة الحرب) ولقد قالت بحق انه يدعو الى الاستعداد لحرب ضد الاتحاد السوفيتي ولكنها اردفت بحق ايضا ان محاولته — محاولة تشرشل — ستفشل كما فشلت محاولة هتلر من قبل

(بقية) فلسطين شعبها لن يرضاها

الا ديمقراطية مستقلة

(بالكسر) والمستعمر (بالفتح) ، احرارا يناقشون المجرم الحساب ويكون حسابه عسيرا .

في منظمة الامم المتحدة سنقول كلمة الشعب العربي في فلسطين . سنقول ان قضية فلسطين هي قضية كل بلد مستعمر تطلب الحرية والاستقلال ، وتنشد مجالا رحبا لتقدم سكانها ورقيهم

سنقول ان الاستعمار خلال هذه المدة الطويلة من احلاله في ديارنا وانتدابه على البلاد قد تمكن ، اذ اوجد المشكلة الصهيونية ، من اشعال نار الحقد العنصري البغيض ، قد تمكن من هضم حقوق العرب في تنمية صناعتهم الوطنية وتقدم مستوى العامل العربي والفلاح العربي

سنقول ان الصهيونية لم تكن في يوم من الايام الا اجيرة للاستعمار البريطاني رغم جميع مظاهر التناقضات الشكلية ، ان الصهيونية رغم تجنيدها للقوى اليهودية في فلسطين واستغلالها لمآسي ضحايا الفاشستية في اوروبا لا يمكن ان تعبر في اهدافها ومضمونها عن اماني اليهود في حياة مستقرة وادعه

سنقول ان ما يسعي اليه الاستعمار واعوانه من تحويل نضالنا المباشر ضده الى نضال ضد اليهود في فلسطين هو مسعى فاشل لا محالة ، فشعبنا العربي يعلم يقينا من هم اعداءه ووحدهم فقط سيهاجم

ان نضال شعبنا كان وسيبقى نضالا تحرريا ضد الاستعمار البريطاني مستهدفا الغاء الانتداب واستقلال البلاد ان المصالح الحقيقية للكادحين من يهود فلسطين لا يمكن ان تتضارب مع مصالح شعبنا بجماهير عماله وفلاحيه في استقلال البلاد وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي

سنقول ان الوسيلة الوحيدة لحل قضية فلسطين هو الغاء الانتداب واعطاء البلاد استقلالها التام بتأليف حكومة دمقراطية تضمن حقوق جميع السكان من عرب ويهود ، حيث سيتوصل اهل البلاد من ظلها الى حل مشاكلهم الداخلية دون تدخل استعماري . سنقول هذا لتؤيدنا جماهير العمال والفلاحين والمثقفين المتقين حول حزبهم الوطني الصحيح وكذلك جماهير العمال الاحرار المتمثلين بطليعتهم من الشيوعيين اليهود

سنعرض قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة حيث انصارنا الدمقراطيين ، عرضا مدعوما بنضال شعبي مستمر في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة

ان العناصر الدمقراطية في فلسطين لا تقف موقف المقاطع للجنة التحقيق الانكلو — اميركيه فقط بل ستناضل بعناد ضد كل حل لا يؤمن لفلسطين حريتها واستقلالها .

ان شعبنا لن يرضى الا بالغاء الانتداب والاستقلال بعد اليوم بديلا . لقد حشد شعبنا جهوده في سبيل تحقيق هذه الاهداف وهو مصر على ان يعيش في بلاده عزيزا حرا غير مضطهد وغير مهان

. . .

(بقية) نداء مصر الداميه

يكون طفرة ارتجالية قامت بها «الدهماء» لن تلبث ان تخبو . لكن تتابع الاحداث هالهم واستمرار النضال افزعهم فذهبت وزارتهم الاولى الى حيث القت . . ! وتبعتها وزارتهم الثانية (الوزارة الصدقية) التي لن تستقر وامامها ثورة ابية لا تسامح مع المهادنين والمأجورين — اولئك الذين يريدون ان يتفاهموا مع الاستعمار البريطاني كما تفاهم مندوبيهم من قبل من امثال رياض وبدوي والنقراشي .

واليوم تتظاهر جماهير العمال مرة ثانية وثالثة ، تتظاهر ليفهم الذين يديرون امور الحكم في مصر ان هدف الشعب لم يكن وزاريا محليا بل شعبيا وطنيا يستهدف الكفاح ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال والسيادة الوطنيه الكاملة . ولهذا من يغير موقف الجماهير وزير جديد او وزارة جديدة فلا فرق بين وزارة نقراشية تليها وزارة صدقية قد تليها وزارة ماهرية .

ففي مصر طبقة تخاف هذا الجريان الشعبي العنيف ، طبقة تخاف من الاستقلال والسيادة لانها تخاف الشعب ومبادئه الدمقراطية ، تخاف ان يعمل لتحسين حياته الاقتصادية والاجتماعية بعد ان عمل لاستكمال سيادة بلاده القوميه . طبقة تحالفت مع الاستعمار ، وتعمل اليوم على ابقاء الاصفاد التي وضعتها بايدي الشعب .

اما الشعوب العربية فلقد فهمت اهداف جماهير مصر . فهبت سوريا ولبنان تؤيدها وانتصرت جماهير العراق وفلسطين لها وبهذا ردت على من تقولوا الاقاويل عن هبة مصر الدامية ونعتوا جماهيرها بنعوت الاستعمار بنعوت (الدهماء والغوغاء) .

لن يتجاهل اهداف الشعب المصري بعد اليوم احد ، فلقد ظهر اصراره وعناده ويستمر هذا الاصرار والعناد ما دام في مصر جيوش اجنبية وما دام فيها موطن الاستعمار الاقتصادي والسياسي .

ونحن في فلسطين لم تهم في واجبنا تجاه مصر الدامية وهي التي اضربت اضرابات عنيفة في سبيلنا ، ونحن في فلسطين لم تنس مصر حقها وهي التي ما فتئت تحبو علينا وتؤيد كفاحنا ، لكننا لا زلنا في ميدان المعركة الدامية مع الشعوب العربية والاستعمار الدخيل وما زلنا في بدء المعركة

علينا ان نتنادى لنصرة مصر الدامية فنعلن الاضراب في يوم وطني كبير تعقد اثنائه الاجتماعات الشعبية العديدة وتجمع فيه التبرعات والاموال لتصرفها على عدوها الاستعمار وجيوشه ومن ثم معونة ابنائها وعائلات ابنائها الابرار

في عنقنا دين للشعوب العربية ، وفي عنقنا دين للشعوب التي تناضل الاستعمار ومصر الدامية اليوم تدعونا الى الوفاء بهذا الدين ، ونحن نفهم هذا الدين لاننا خبرنا الاستعمار وقاسينا ولا نزال نقاسي ظلمه وذله

اننا ندعو شعبنا بمنظماته وهيئاته لان يجتمع في المدن والقرى لنصرة مصر والدعوة لها ، فمصر في معركتها ضد الاستعمار تنشدنا وعلينا ان نلبي النداء .

. . .

(بقية) ماهذا العبث بقضايا الشعوب العربية

في نضاله .

ولتبرير تفاؤلنا نورد الحقائق التي لم تعد تخفى على احد والتي لم يكن يعرفها غير الواعين من ابناء الشعوب حتى ازاح مؤتمر الامم المتحدة عنها الستار وهي :—

اولا : اثبات وجود قوة عالمية عظيمة صادقة الرغبة في شد ازر الشعوب المستضعفة المتحررة .

ثانيا : ارتباط حركات الشعوب وقضايا الاقطار الوطنية من ناحية عالمية ارتباطا يجعل تماسكها وتعاضدها امرا لا يترك مجالا للشك في ان العالم يسير الى الامام

ثالثا : تمسك بعض الدول بروح ما قبل الحرب مما يجعل الشعوب في شك من امرها دائما وتكالب الرجعية على نفوذها وتحكمها بوسائلها القديمة الا وهي التضليل والتربص مما يضاعف جهود الشعوب المتحررة ويزيد بيقظتها بل ويزيد بالحاجة الى استمرار نضالها وربما يتم اندحار اعدائها .

هذه الحقائق الثابتة ظهرت بوضوح لجميع الشعوب المختصة بصورة مباشرة ومنها شعوب الاقطار العربية الناهضة المطالبة بحقوقها والمناضلة لحل قضاياها حلا دمقراطيا عادلا . ورغم هذا الوضوح لا تزال هذه الشعوب حيرى في امورها الخاصة بكل منها والمشتركة بينها مجتمعة . اذ بينما تطالب الشعوب العربية حكوماتها وقادتها بوجوب تعزيز الروح الدمقراطية بالانضمام الى اعدائها تجد هذه الحكومات وهؤلاء القادة عن وعي او عن غير وعي يهملون انعكاس ارادة العرب ويتقربون الى الاستعمار من جهة اخرى والى الدول الفاشية مثل اسبانيا فرانكو وتركيا انونو والارجنتين من جهة اخرى فلماذا ياترى هذا العبث بقضايانا الوطنية ؟ ولماذا نبعث محور سعد آباد وما الذي يرجوه العرب من بعثه ؟ لماذا نطبل ونزمر لمشروع سوريا الكبرى وما الداعي لتكوينها في هذه المرحلة النضالية ؟ لماذا تهم الحكومة المصرية طليعة الواعين من ابناء مصر بالشيوعية وتعرضهم للاعتقال والاضطهاد لماذا يتنازل مندوب الحكومة المصرية عن حق اثارة قضية الشعب المصري في مؤتمر هيئة الامم المتحدة .

لماذا تتجاهل اللجنة العربية العليا في هذا البلد رغبة الشعب الصادقة وتفضل ارشادات الجامعة العربيه بدلا من الشعب العربي في فلسطين .

ارادة الشعوب العربيه صريحه لا لبس فيها ولا ابهام فلماذا يتمادى قادتنا وزعماؤنا ورؤساء حكوماتنا بعبثهم بقضايانا ؟ او هل يلام الشعب بعد هذا وسع شقة الخلاف بينه وبين من يدعون تمثيله باقوالهم وليس في اعمالهم ؟ .

اللهم اشهد ان هذا الشعب المتحرر وصل بوعيه السياسي والاقتصادي والاجتماعي حداً يحول دون عبث العابثين بمقدراته بعد اليوم .

. . .

الشيوعيون اليهود يقاطعون لجنة التحقيق

قررت اللجنة المركزية للشيوعيين اليهود مقاطعة لجنة التحقيق الانكلو — اميركيه وذلك عكس ما قالته جريدة مشار في الاسبوع الماضي . وقد قررت لجنتهم المركزية ايضا العمل على اثارة قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة مطالبين باستقلال فلسطين وانشاء حكومة دمقراطية مستقله »

رسائل البلدان

رسالة حيفا

« الاضراب واثره الاقتصادي »

— يشكو الاقتصاديون من الاضرابات الارتجالية التي تتطرأ عليهم من وقت الى آخر ويطالبون الهيئات الوطنية لان تتخذ الاحتياطات الضرورية عند لجوئها الى سلاح الاضراب باوقات معينة لا ان تعلن الاضرابات العامة طول النهار وذلك حرصاً على مصلحة البلاد الاقتصادية

ويظهر كتاب هذه الرسائل تأييدهم التام لسلاح الاضراب الا انهم يطالبون ان يحدد بساعات معينة خوفا من الخسارة المادية التي تلحقهم

— قدم عمال السكوني فاكوم طلباتهم الى ادارة الشركة قبل شهر تقريبا بواسطة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا والى الان لم يتسلموا اي رد عليها وقد راجع العمال في عدة مناسبات ادارة الجمعية مطالبين متابعة قضيتهم الا ان مضي هذه المدة الطويلة على تقديم طلبات دون استلام رد لمما يدعو الى اماتة هذه القضية وخصوصا ان الفورة التى تدب في نفوس العمال لا تزال ان تخبوا بعد طول الانتظار . بل ان تلاقي قضية عمال سكوني فاكوم كل اهتمام من جمعية العمال العربية الفلسطينية ومن الشركة ايضا .

رسالة القدس

— في يوم الجمعة الماضي ذهب وفد عن جمعية العمال العربية بالقدس الى اريحا واجتمعوا بعدد غفير من عمال المدينة في اجتماع تحضيري لتأليف فرع لهم . وقد انتخبت الهيئة الادارية للفرع . وستتخذ الجمعية الخطوات القانونية اللازمة لتسجيل الفرع رسميا .

— عقد خلال الاسبوع المنصرم عمال نزل الجنود لجمعية الشبان المسيحية اجتماعا عاما لم انتخبوا فيه هيئتهم الادارية . واول عمل قامت به لجنة نقابتهم هو ان توجهت الى سكرتير النزل بطلبات عمالها فوافق منح زيادة في الاجور لجميع العمال وتحسين اوقات عملهم .